Alit - elial de Welle



منشورات المكتب العكالي تيروت للطبناعة والنشد

## Addition elial dellelle

سلسلاً تقصيّباً معتوّرة ، ملوّت ، توجيهيت لطالعات لاسدة صفوت الشهادة الاجمالية .



منشورات المكتب العسالي بيروت للطبناعة والنشد

## فبيخص

تَعِيشُ بَعْضُ القبائِلِ الإِفْرِيقيَّةِ فِي أَكُواخٍ صَغَيْرَةٍ مَكُوَّ نَةٍ (١) من أغصانِ الشَّجَرِ •

وفي كثيرٍ مِنَ الأَّحيانِ، ينامُ جميعُ أَفرادِ الأُسرةِ، في كوخرٍ واحدٍ، وذلِكَ لضِيقِ ذاتِ يَدِهِمُ<sup>(٢)</sup> وشِدَّة فَقْرِهِمْ ·

وكان سَالِمُ طف لا ذكياً ، يُحِبُّ والدُّبِه ، كثيراً ، كما كانَ مُعْجَباً بأبيهِ الذي يُزاوِلُ أعمالاً كثيرة (٣) ، لكي يُنفِق (١) على أُسرَتِهِ ويَرُدُّ عنها قَسوة الجوع ِ .

كان والدُ سالِم ، يَذْهبُ إِلَى الغَابَةِ ليَصْطَادَ بعضَ الحَيَواناتِ

<sup>(</sup>١) مكو نة : مؤلفة ، مشكلة

<sup>(</sup>٢) ضيق ذات اليد: الفقر وقلة المال

<sup>(</sup>٣) يزاول الأعمال : يمتهنها ، يعمل فيها

<sup>(</sup>٤) ينفق : يصرف

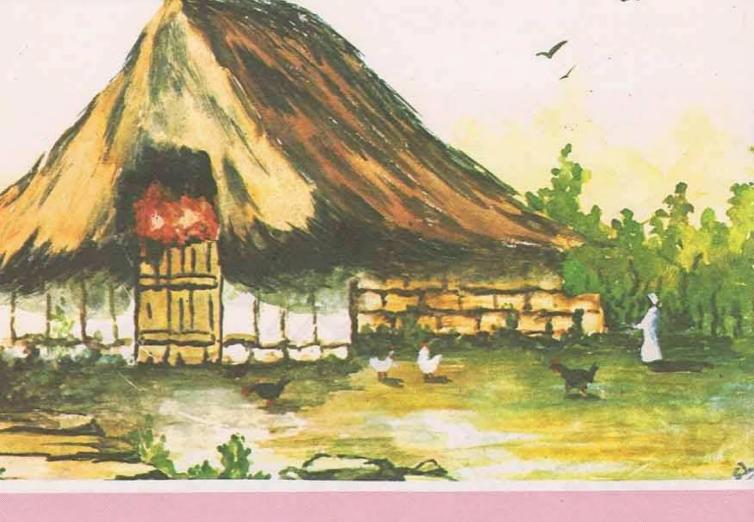
ويبيع فِراءَها وجلودَها ، أو يقتات هـو وأسرته بلحومها إذا كانَت من الحيوانات التي تُو كُلُ ، فالمغروف أنَّ الحيـوانات المفترسة ، كالأسد والضَّبُع والنَّمِ لا تو كُلُ لحومُها . أما الغِزلانُ والوعولُ والأبقارُ الوحشيَّةُ والأرانِبُ البَرِّيَّةُ ، فلحومُها طيبة المذاق .

وكان والدُسالِم عَـــلاوَةً على اشتغالِه بالصَّيدِ ، يقطعهُ بعض الأَّشجارِ ، ويبيعُ خشبَها ، كما كانَ يَفْلَحُ قِطعةً صغيرةً من الأَّرْضِ ، إلى جوارِ كوخهِ ، ليزرعَ فيها القَمْحَ والذُّرَةَ وبعضَ الخُضراواتِ .

كَانَ الأَبُ يَخِرُجُ مَن كُوخِهِ عَندَ شَرُوقِ الشَّمَسِ ، ولا يعودُ إليه إلا بَعْدَ الغُروبِ .

كَانَ سَالِمُ يَتَمَنَّى لَو أَنَّ وَالدَّه يَتَمَتَّعُ بَشِيءٍ مَن الراحةِ . وَكَانَ يُقَارِنُ بِينَه وبَينَ (عبدِاللهِ) الذي كَانَ يقيمُ مَعَ أُسْرَتِهِ، على مقربةٍ منهم. وكم كانَ يَجِدُ الفرقَ شاسِعاً (١) بينَ الاثنينِ، فيصمتُ على مقربةٍ منهم. وكم كانَ يَجِدُ الفرقَ شاسِعاً (١) بينَ الاثنينِ، فيصمتُ

<sup>(</sup>١) الشَّاسِعُ: الكبير ، الواسع



ويَتَأْمَلُ ٠٠

كانَ (عبدُ اللهِ) مُدَرِّساً في مَـدْرسةٍ أُوَّلِيَّةٍ ، وكانَ يتقاضى مُرَتَّباً شهرياً ، يكفيهِ و يكفي أو لادَهُ ، فإذا عادَ من المدرسةِ يستريخُ في منزلهِ ، أو يخرُجُ مَعَ أسرته ، للتنزُّهِ في الغابةِ .

ولكن والدّ سالم لم يكن متعلما ، ولم يكن يهتم بالتعليم ولكن والدّ سالم لم يكن متعلما ، ولم يكن يهتم بالتعليم وللم يرسِل ابنه إلى المدرسة ، بل كان يود لويمتهن مهنته ، فالعلم قد لا يُفيد ، لكنّه صمّم (١) على أن يتعلم ، حتى يكون مُدرساً مثل جاره (عبد الله) ، وبذلك يُساعِد أسرته ، ويُخفّف المسؤوليّة عن أبيه .

(١) صَمَّمُ : قَرَّر ، عَزَمُ على . . .



ولماً أُبدى سالم وغبته ولم الله وفره من الله والمدورة على ذلك ، وذهب مع ولماً أُبدى سالم وغبر الله وغبر الله وغبر الله والله وغبر الله والله وا

أُقْبِلَ سالم على الدراسة إقبالاً ، شديداً فكانَ إذا خَرَجَ من

المدرسة ، استقبلَهُ كَلْبُهُ ، وهو يَقْفِنُ حَــوْلَهُ ، ثُمَّ يجري أَمَامَهُ نحو الغَابَةِ ظَنَّا منه أَنَّ سالماً سَيَصْحَبُهُ كَعَادتهِ إِلَى نَزَهُ ۚ فِي الغَابَةِ ٠٠ فكانَ سالمُ يقولُ لكلبهِ:

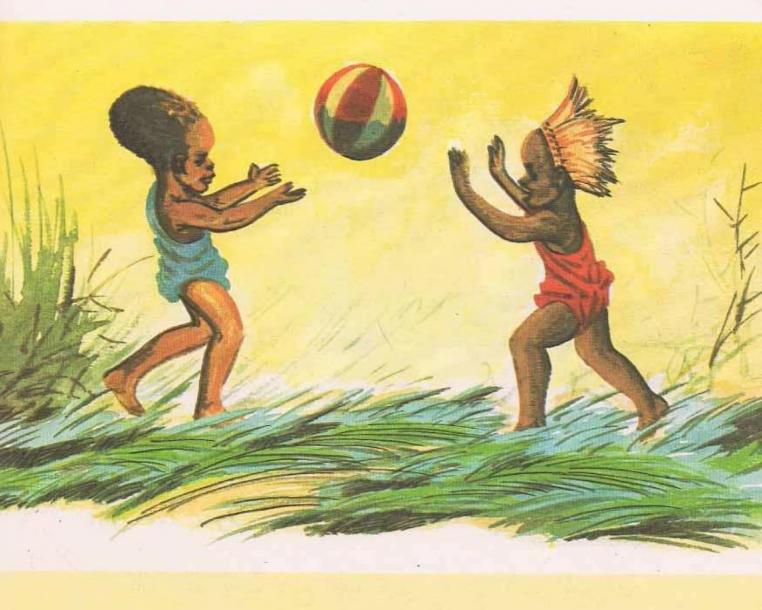
\_ كَلَّا ٠٠ إِنَّ نُنزَهِتِي الآنَ بِيْنَ الكُنتُبِ التِي أَدْرُسُهِ ا، ولا أَفْضَلَ منها ولا أُجْدَى(١) ، تعالَ امكُثُ معي وأنا أَسْتَذْ كُرُ

وكانَ الكلبُ الأَمينُ ، يَقْبعُ على مقرُبةٍ مِنْ سالم، و هُوَ يستذكرُ دُرُوسَه، ولا يُحرُّك ساكِناً ٠٠

كَانَ سَالُم ۚ يُحِبُّ جَمِعَ الْحَيَواناَتِ ٥٠ كَمَا كَانْتِ الْحَيُواناتُ هي الأُخرى تُحبُّهُ ٥٠ لأَنَّهُ كان رحيماً بها لا يَقْسُو عليها و لاَ يضْرِ بها. وكان يهتَمُّ بهذه الحيواناتِ اهتماماً كبيراً ،فيُحضِرُ طَعَامَها بنفسه،و يرى في صُحبَتِها الكثيرَ من السُّرور والطُّمَأْنينة ِ (٢).

كان سالم " يُطلقُ اسماً معيناً على كل " حيوان عندهم. كان يُسمِّي الجمل (صَبُورْ )، وذلكَ لأنَّ الجمالَ معروفَةُ

<sup>(</sup>١) أَجْدَى : أَفْنِيَدُ (٢) الطَّمَّأُنينة : الرَّاحةُ والأَمْنُ



بالصَّبْرِ و طُولِ الاحتمالِ ، و لقد سُمِّيتُ بِحَقِّ سُفُنَ الصَّحْرَاءِ . و كان يُسمِّي الحِمَالِ ، و لقد سُمِّيتُ بِحَوْلُ ) لأَنَّ الحَمَير لَديها قُدْرة عَلَى أَنْ تحمِلَ الكثير مَن الأَثقال، وهي لاأَشْقَى منها ولاأَقلَّ كُلْفَةً ومصاريف .

أَمَّا الحِصَانُ فَكَانَ يَسمِّيهِ ( بَرْقُ )لأَنه كَانَ عظيمَ السُّرْعَةِ، وكَأَنَّ سرعَتُهُ تُشْبِهُ البَرْقَ .

كان سِالمْ في بَعْض الأَوْقَاتِ ، يَحمِلُ مَقْعَداً ، ثم يَخْرُجُ من الكوخ ليَسْتذكرَ دُرُوسَه ،و قَدْ و قف أمامَهُ الحمارُ ( حمولُ ) ومن خلفِهِ الجوادُ (بَرْقُ )٠٠

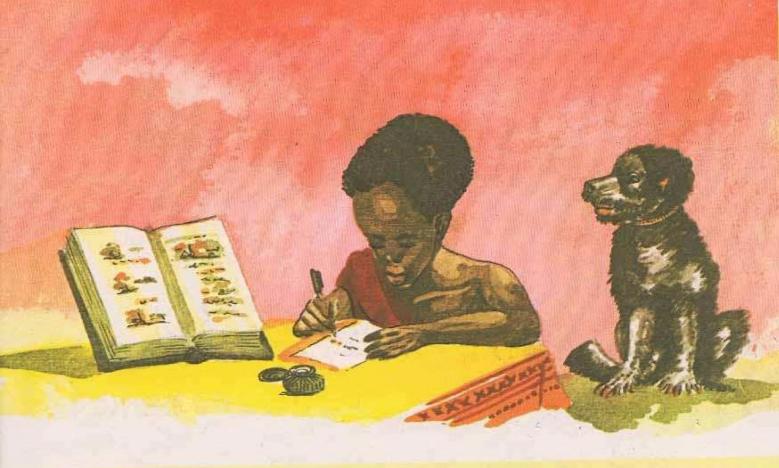
وَسُرٌّ والدُ سَالِمِ بِاجْتُهَادِ ابْنِهِ سُرُوراً عظيماً . ولكُّنَّهُ أَشْفَق عليه، لأن سالماً كان يحرمُ نَفْسَهُ من النُّؤُهاتِ ، و يَقْضِي مُعْظَمَ وقتِه في الاستذكار ٠٠٠ فقالَ له أبوه يوماً:

\_ إني مسرور يا بنيَّ مِن اجته\_ادِكَ و اهتمامِك بدروسِك كلَّ هذا الاهتمام ٠٠ ولكنْ يجب أن تُربحَ نفسَكَ بينَ آونةٍ وأخرى، لقد أحضَرْتُ لَكَ كُرَةً لتلْعبَ بها مَع َ ابنِ السَّيِّدِ (عبدِ اللهِ ) وإِذَا نَجِحْتَ فِي الامتحانِ هذا العَلْمَ ، أحضرتُ لَكَ هَدِّيَّةً ثمينةً

قال سالم لأبيه :

أَشْكُر لُكَ يَاوِ الدِي مِنْ أَعْمَاقَ قَلْبِي، وسأَ بْذُلُ كُلَّ مَا فِي وَسْعِي (٢)، لكي أُنجحَ هذا العامَ .. لا مِنْ أُجلِ الهَدِّيَةِ الثمينةِ التي وَعَدْ تَني بها .. بل لكي أَدْخِلَ السرورَ على نفْسكَ .. وإنيِّ .. وإنيِّ ..

<sup>(</sup>١) قَيِّمَة : ذات قيمة كبرى ، ثمينة جداً (٢) و ُسْمِي : بإمكاني ، جَهْدي ،قدرتي



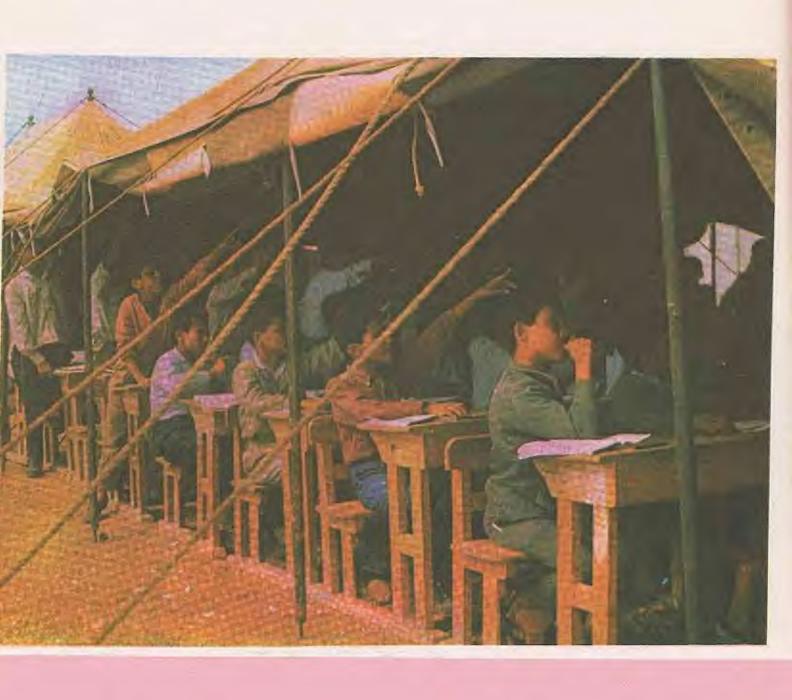
وتردَّدَ سالمٌ . . ثم سَكَتَ .

وسألَه أبوه :

\_ ماذا كُنْتَ تُريدُ أَنْ تَقُولَ؟.

قال سالم :

- إِنِّي سَأَ بَذُلُ كُلَّ مَا فِي استطاعَتِي كُلَّ عَامِ ،لَكِيْ أَنجِحَ، لأَّ نَنِي أَرِيدُ أَنْ أَصْبِحَ مُدرِّساً مثلَ السَّيِّدِ (عبدِ اللهِ) وأُعطِيكَ واتبي كُلَّ أُريدُ أَنْ أَصْبِحَ مُدرِّساً مثلَ السَّيِّدِ (عبدِ اللهِ) وأُعطِيكَ واتبي كُلَّ شهرٍ ،لكيْ تَشْتَرِيَ لِنَا بِيتًا أَكْبَرَ مِنْ هذا البيتِ ، ولا تَضْطَرُ إلى شهرٍ ،لكيْ تَشْتَرِيَ لِنَا بِيتًا أَكْبَرَ مِنْ هذا البيتِ ، ولا تَضْطَرُ إلى



العملِ الشاق طوالَ النَّهَارِ .

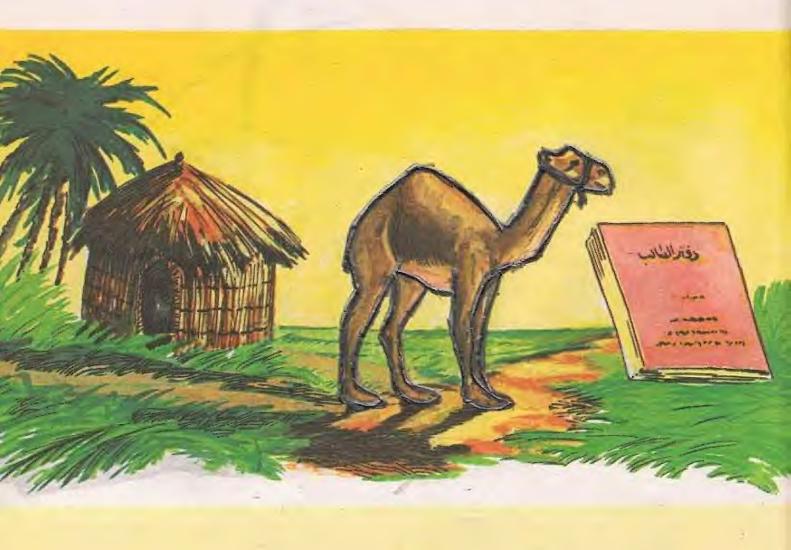
وما كادَ الابُ يسمعُ ذلِكَ مِنْ ابنهِ البَارِّ ، حتى أَخَذَهُ بينَ ذِراعَيْهِ واحتضنَهُ وقبَّلَهُ بِحرارةٍ وقالَ له : \_ يالَكَ من ابنِ عظيم بارِّ ياسالمُ .. إن اللهَ تعالَى سيجعلُك من أَسَّعَدِ النَّاسِ ، لأَّ نَكَ بَارُ بُوالديكَ ..

وَنَجِحَ سَالِمٌ فِي الامتحانِ نَجَاحاً باهـراً ، فكانَ الأَوَّلَ على تلاميذِ صَفَّةٍ .

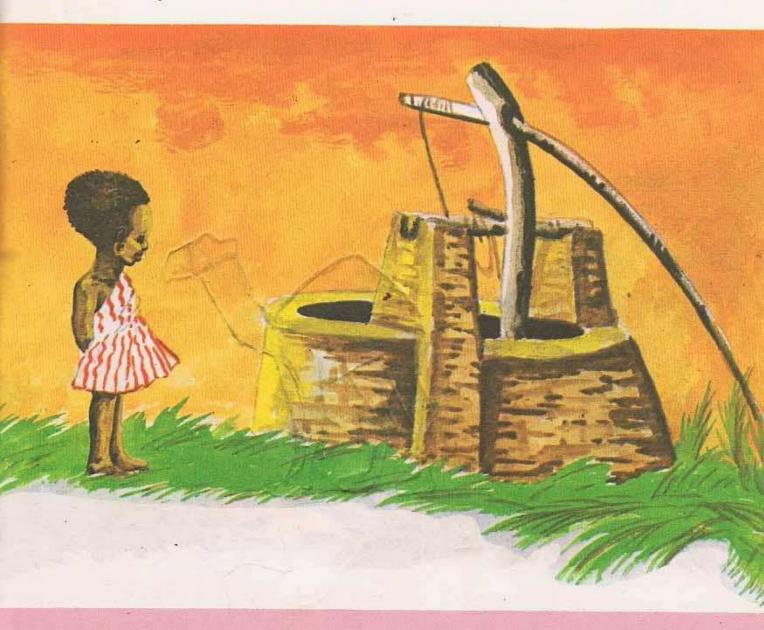
وفي أثناءِ العطلةِ الدراسِيَّةِ ، كان يقرأُ الكُثُبَ التي ستُقَرَّرُ في العام ِ المُقبلِ ، حتى إذا جلَسَ يستمعُ إلى الدَّرْسِ من مُدَرِّسيهِ ، كانتُ العام ِ المُقبلِ ، حتى إذا جلَسَ يستمعُ إلى الدَّرْسِ من مُدَرِّسيهِ ، كانتُ لدَّيه فكرة لله عليه استذكارُها.

وحقَّقَ اللهُ تعالَى أحلامَ الصبِّي الصَّغِيرِ . فواصَلَ دِراسَتَهُ بنجاحٍ ، ثم أُصْبِحَ مُدَرِّساً مثلَ السَّيِّدِ ( عبدِ اللهِ ) وَبرَّ بوَعْدِه لأَبيهِ . • فكانَ في أول كلِّ شهرٍ يتناولُ راتبَه ثم يُسلِّمُهُ لأبيهِ . • فكانَ في أول كلِّ شهرٍ يتناولُ راتبَه ثم يُسلِّمُهُ لأبيهِ . • •

وارتاح الأبُ من عناءِ العملِ الشاقِ المستمرِ ، فكانَ يذهبُ بين حين وآخَرَ إلى الصَّيْدِ ، ويصحبُ مَعَــه ابنَه البارَّ سالماً ، وهما يَقْضيان أَسْعَدَ أُوقاتِ حياتِهما .

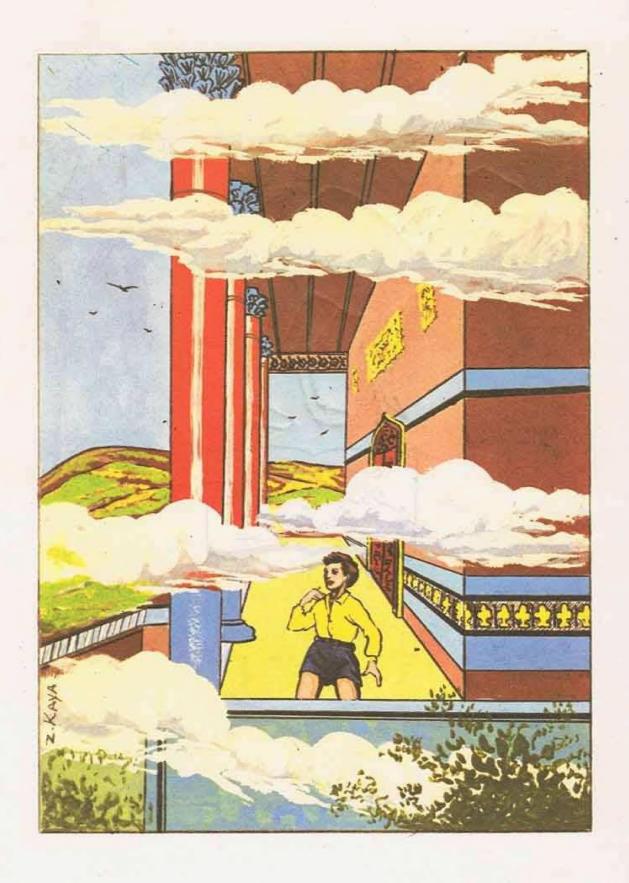


واشترى الأبُ داراً كبيرةً مَبْنيَّةً بالحَجَرِ، وعَلَى مقربةٍ مِنها بئر ، حو لَما حاجز حَجَرِي كانسالم في طُفُولَتِهِ يقِف أَمَامَها، ويتمنَّى لو كانت لأسرته بشر مثلها.

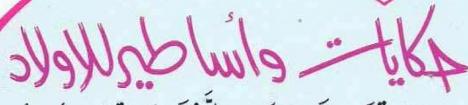


وحقق سالم أحلامه وآماله بفضل جدّه واجتهاده ، وبفضل وحقق سالم أحلامه وآماله بفضل جدّه واجتهاده ، وبفضل وضاء أبيه عنه ، لأنهم يقولون في قبيلتِه إن رضاء الأب من رضاء الرّب .

وهكذا لا بُدَّ لِمَنْ يَأْمَلُ ويعمَلُ ويحوزُ على رضاً و والديه ، مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَى غَايَتِهِ المنشودةِ ، و يُحَقِّقَ أَهُدا لَهُ التي إلَيْهِ المَيْ مَنْ أَنْ يَصِلَ إِلَى غَايَتِهِ المنشودةِ ، و يُحَقِّقَ أَهُدا أَهُ التي إلَيْهِ المَيْ يَسْعَى ، مكلّلةً ، جُهودُهُ بأحسنِ النتائِجِ في الحياة .



طبع هذا الكِتاب على تطايع والنشر والرمكتب الحياة للطباعة والنشر بيروت. شارع شورتيا متلينون ٢٢١٩٠٠ ص . ٢٠٠٠



سللهٔ تقصيّهٔ معتّرة ، ملوّن ، توجيعيت ، الطالعات للسنة صفون الشهادة الابت ائيذ.

> تشتل مده الكتب على مجموعة من الحكايات والاسكاطير، وقد وضعت وفق الحدث الانساليب

التربوت المعاصرة ، التي تساعد الأولاد على تنهية ملكة القاعة وحبّ الاستطلاع عندهـم.

- سعاد ، لولو ، والسنونو
  - الولد الطائش
  - سر السهم الثاني
  - الملك والعنكبوت
    - قلب من ذهب
    - الطفلة الشجاعة
    - الملك والشحاد
      - اليتيم الأمين
      - الملك والصياد

      - طيور لا تطير • العطلة السعيدة
        - عدو الفئران
- جوهرة عبد الله بن المقفع
  - صبى في الغابة

- الجواهر الخالدة
- الأسد وابن آوى
- الملك وراعى الأوز
  - الأمير الظالم
  - الملك والراهب
- اندروكلاس والأسد
  - الثعلب والذئب
    - - الأبطال
  - صراع الوحوش
  - العصا السحرية
- الابن البار وشيخ البحر
  - القرصان وصخرة الموت النار فاكهة الشتاء
  - الغرور طريق الكسل

    - الزر المسحور

- الملك العادل
- صابر وشجاع
- الطائر الذهبي
- النار الجائعة
- الثعلب الماكر
- اليتيمات الثلاث
  - قصة الرغيف
- الكلب والقنافذ الذكية • الفانوس السحري
- کریستوف کولومبوس
  - الحية الوفية
  - ناكر الجميل
  - تمثال من الزبدة
  - الملك والعنكبوت

منشورات: المكتب العسك لمي للطبّاعة وَالنشد. بَيروت خندق الغميق \_ ملك الخليل \_ صب : ٨٠٣٨ \_ تلفون : ٢٥٥٢١٧ \_ ١٢١١٠ - بُرقيًا: مَكَتَحيًاة \_ تلكس، ٢٠٠٠ حيًاة